مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد: 07 العدد: 01 (السنة: 2023) ص ص: [476-456]

دراسة تحليلية لصعوبات الفهم الشفهي ومفاهيم نظرية العقل لدى الطفل التوحدي (درجة خفيفة)

Analytical study of oral comprehension difficulties and theory of mind concepts in the autistic child (mild level)

نهى بوختاش*

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية جامعة باتنة1، الجزائر، nouha.boukhtache@univ-batna.dz

وردة زغيش

مخبر بنك الإختبارات النفسية والمدرسية والمهنية جامعة باتنة1، الجزائر، zeghiche_ouarda@yahoo.fr

تاريخ الإرسال:2022/02/06 تاريخ القبول: 2022/03/20

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي على مستوى كل من الفهم الشفهي و مفاهيم نظرية العقل، كما هدفت إلى البحث عن مدى تأثير صعوبات الفهم الشفهي على إدراك مفاهيم نظرية العقل، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، حيث احتوت عينة الدراسة على طفلين توحديين (درجة خفيفة) أعمارهما 8 سنوات و8 أشهر و 9 سنوات وشهر، تم تقييمهما عن طريق اختبار O52 لعبد الحميد خمسي ، اختبار القراءة الذهنية لزغيش وردة، واختبار الذكاء اللفظي والمصور لإجلال محمد سري، وتوصلت الدراسة إلى أن الطفل التوحدي يظهر صعوبة في فهم المعلومة الشفهية المسموعة ودمجها وفقا للسياق الدلالي لها، ويجد صعوبة في إدراك المفاهيم المجردة لنظرية العقل كقراءة الأفكار، الاعتقاد الخاطئ، المحتوى الغامض، القدرة على التمويه، بالمقابل يحقق نتائج أحسن في مفاهيم التعرف على الحالة الانفعالية ، تغيير التصور، التمييز بين الحقيقة والشبه، وأظهرت أن صعوبات الفهم الشفهي تظهر بشكل رئيسي في إدراك المفاهيم اللفظية لنظرية العقل، فكلما زادت صعوبات الفهم الشفهي كلما كانت القدرة على القراءة الذهنية أقل.

الكلمات المفتاحية: الفهم الشفهي؛ التوحد؛ نظرية العقل.

Abstract:

This study aimed to describe and analyze the difficulties faced by the autistic child in verbal comprehension and concepts of Theory of mind (TOM), as well as to find how difficulties in verbal comprehension affect the perception of TOM concepts. To achieve these goals, the researchers used the descriptive approach in case study method, where the sample

* المؤلف المرسل

of the study contained two autistic children (mild level) aged eight years eight months, and nine years one month, they were evaluated with: O52 Test of Abdul Hamid Khoumsi, test of mental reading of Zeghiche Ouarda, Intelligence test of Ijlal Muhammad Sary. The study showed that The autistic child has a defect in the understanding and merging of oral information according to its semantic context, difficulty in understanding abstract concepts such as reading ideas, false belief task, unexpected contents, and camouflage ability, however, he achieves better results in concepts of identifying the emotional states, changing representation, appearance-reality distinction, finally, we found that the effect of verbal comprehension difficulties on the understanding TOM concepts is mainly reflected in verbal concepts, the more difficulties of oral comprehension are, the lower the capacity for mind-reading is.

Keywords: Autism spectrum disorder; theory of mind; oral comprehension.

مقدمة:

توجه اهتمام الدراسات والأبحاث في السنوات الأخيرة نحو التوحد بشكل متزايد، وذلك لكونه اضطرابا غامضا لا يزال موضع تساؤل الباحثين، فمهما اختلفت مسمياته أو تغيرت تصنيفاته في كل مرة من طرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس، إلا أن أعراضه الرئيسية تبقى ثابتة، وتظهر في العجز المستمر في التواصل الاجتماعي والطبيعة المحدودة والمتكررة للسلوكيات، فهو اضطراب نمائي عصبي يتم تشخيصه من خلال الملاحظة السلوكية.

وتتراوح الصعوبات في مجال التفاعل الاجتماعي، من ضعف في التواصل اللفظي إلى ضعف في التواصل غير اللفظي، وذلك حسب شدة الاضطراب، إذ يظهر الطفل التوحدي عجزا في اللغة الشفهية وتحديدا في جانب الفهم الشفهي وإدراك معاني الرموز الصوتية التي يسمعها، فصعوبات الفهم الشفهي تعتبر غالبا السبب في عجز الطفل على تطوير جانب الإنتاج الشفهي، وتزداد هذه الصعوبات إذا كان الاضطراب مصاحبا بتخلف ذهني فتمنعه من تطوير لغة وظيفية تسمح له بالمشاركة في وضعيات الحوار والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وقد يمتد هذا العجز في الفهم إلى عمليات إدراكية عليا تتمثل في فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم، ويرتبط بشدة بتمييز مظاهر الاتصال غير اللفظي كتعبيراتهم العاطفية وحالاتهم العقلية. فنظرية العقل يمكن اعتبارها مهارة معرفية اجتماعية مهمة، تنطوي على القدرة على التفكير في الحالات العقلية بما في ذلك العواطف والرغبات والمعتقدات والنوايا، لذلك فالطفل التوحدي يواجه تحديات معرفية شديدة في إدراك المفاهيم التي تعتمد عليها هذه النظرية، خاصة تلك التي تتعلق بالمعتقدات الخاطئة، ما يسبب لهم مشاكل خطيرة في التفاعل الاجتماعي.

إذن فكل هذه المؤشرات تستدعي دراسة تحليلية للصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي على المستوى اللغوي من خلال الفهم الشفهي وعلى المستوى الاجتماعي من خلال مفاهيم نظرية العقل وهو ما يتضح في دراستنا الحالية.

1. الإشكالية:

أعلنت مراكز السيطرة على الأمراض (CDC) أن 1 من كل 54 طفلاً في الثامنة من العمر تم تشخيص إصابتهم باضطراب طيف التوحد سنة 2016، وذلك حسب المعايير الموضحة في DSM-V، هذا المعدل المرتفع قد يكون راجعا لإعادة توسيع المعايير التشخيصية لـ DSM-V، أو زيادة فعلية في نسبة الاضطراب.(Maenner & al, 2020) حيث يعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية شديدة التعقيد، التي تظهر عند الطفل مبكرا من خلال أعراض سلوكية مضطربة نتيجة لضعف التواصل مع الآخرين، فالدراسات حول اللغة بشكليها التعبيري والاستقبالي ما تزال مستمرة لمعرفة تأثيرها على القدرات التواصلية لديهم، وقد توصلت إلى قصور وعجز الأطفال التوحديين على استخدام اللغة بأشكالها المختلفة بطريقة سليمة تسمح لهم بالتفاعل مع المجتمع (Tager-Flusberg & al 2005) و (Gernsbacher & al, 2016).

وتظهر تلك الصعوبات في العملية الذهنية المسؤولة على الوصول إلى معنى الرسالة اللغوية اللفظية أي"الفهم الشفهي" (Courrier et al , 2011, P60)، فقد كشفت اختبارات اللغة أن الأطفال التوحديين يعانون من صعوبة في إدراك إستراتيجيات الفهم الشفهي المعجمية، التركيبية والقصصية (أدافر، 2012) كما أنهم يفشلون في الربط بين البنيات التركيبية للجمل والسياقات الدلالية لها، وأرجع الباحثان (بن حمو، حولة، 2021) هذا الخلل إلى قصور في الذاكرة الدلالية المسؤولة عن إعطاء المعاني والدلالات للمعلومة الشفهية. كما يرتبط الفهم الشفهي بتمييز مظاهر الاتصال غير اللفظي (كتعابير الوجه) من أجل فهم الحالات العاطفية التي لم يعبر المتحدثون عنها لفظيا، وهي تعد إضافة إلى القدرة على قراءة أفكار الآخرين، تمثيلا لنظرية العقل التي عرفها الباحثان بريماك وودروف (Premack, Woodruff, 1978) بأنها قدرة الفرد على نسب الحالات العقلية لنفسه وللآخرين، وتعتمد نظرية العقل على "مفاهيم" تمكن من الاستدلال عنها تجريبيا من خلال مواقف تتطلب من الفرد حل مشكلات تعتمد على قراءة الأفكار والاعتقادات الخاطئة.

وتبين أن معظم الأطفال المصابين بالتوحد لديهم عجز تمثيلي لهذه المفاهيم (Baron-Cohen et al, 1985)، فمن خلال دراسة (يوب،2016) أثبتت وجود فروق دالة في أداء هذه المفاهيم تبعا للمستوى اللغوي، وكانت شدة التوحد و درجة التخلف العقلي هما الأكثر تأثيرا، مع غياب فروق حسب العمر الزمني والجنس، هذا العجز الإدراكي يشرح الضعف في مهارات اللعب لديهم ويجعلهم يفشلون في التواصل الاجتماعي، لذلك أطلق عليه كوهين (Baron-Cohen,1997) "العمى العقلي".

ورغم محاولة بعض الدراسات تناول ضعف القدرة على القراءة الذهنية واللغة معا إلا أنها ركزت على جانب الإنتاج الشفهي دون الفهم الشفهي، كدراسة (زغيش،2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين القراءة الذهنية والقدرة الاتصالية اللفظية بجانبيها الشكلي والوظيفي، لذلك ولقصور الدراسات التي جمعت بين متغير الفهم الشفهي الذي يعتبر عملية معرفية ذات أهمية كبيرة لتحقيق التواصل ومفاهيم نظرية العقل على وجه التحديد -في حدود علم الباحثة-، جاءت دراستنا الحالية للربط بين هذين المتغيرين والبحث في طبيعتهما خاصة لوجود تقارب تشريحي بين

منطقة فرنيكي المسؤولة عن الفهم الشفهي مع تقاطع الفص الجداري-الصدغي أين تتم الاستجابة لحركة العينين وتعابير الوجه (Koster-Hale, Saxe, 2013, p836) وذلك لتوضيح الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي في كل منهما سعيا للتأسيس النظري لبناء برامج علاجية مستقبلا تساعد في التكفل بهذه الفئة في الوسط الإكلينيكي الجزائري، من خلال طرح التساؤلات التالية :

- ما هي الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي على مستوى الفهم الشفهي؟
- ما هي الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي على مستوى مفاهيم نظرية العقل؟

2. أهداف الدراسة:

- وصف وتحليل صعوبات الفهم الشفهي عند الطفل التوحدي.
- وصف وتحليل الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي على مستوى مفاهيم نظرية العقل.

3. أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة من خلال المتغيرات التي تتناولها في:

- إثراء المعرفة حول موضوع التوحد من خلال سد فجوة علمية يمكن لها أن تكون امتدادا للبحوث السابقة ومرجعا للدراسات اللاحقة، خاصة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في البيئة الجزائرية -في حدود علم الباحثة-
- الاستفادة من نتائج البحث لتمكين الممارسين في الميدان من فهم الصعوبات التي يواجهها ذوي فئة طيف التوحد في ظل هذه المتغيرات وبالتالي بناء بروتوكول علاجي يسمح بالتكفل بهم وفق خصوصيتهم ومتطلباتهم.

4. مصطلحات الدراسة:

1.4 اضطراب طيف التوحد:

تشير الجمعية الأمريكية للطب العقلي أن اضطراب طيف التوحد نوع من الاضطرابات العصبية النمائية، تؤثر على وظائف المخ وبالتالي تؤثر على مختلف مظاهر النمو وتسبب عجزا مستمرا في مظهرين أساسيين هما: عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والطبيعة المحدودة والمتكررة للسلوكيات أو الاهتمامات أو الأنشطة. ويتميز هؤلاء بالروتين ويرفضون أي تغيير يحدث في بيئتهم، كما يتميزون بسلوكات نمطية تكرارية وهذا إما في الفترة الحالية أو في سوابق من عمر الطفل حيث تكون الأعراض موجودة منذ المراحل المبكرة للنمو (لكنها لا تظهر بالضرورة بشكل كامل) مما يجعل التواصل سواء كان لفظي أو غير لفظي صعب عند هؤلاء (Association américaine de psychiatrie, 2013, P 60)

2.4 الفهم الشفهي:

حسب قاموس الأرطفونيا، هو القدرة على الوصول الى المعنى، أي دلالة الرسالة اللغوية المنتجة شفويا، وهو يتطلب قدرات لغوية عند الفرد تتمثل في معرفة اللغة ويرتبط بعمليات معرفية أخرى كالإدراك، التمييز السمعي والبصري، الانتباه والذاكرة. كما انه متبوع بنوع اخر من الفهم وهو الفهم غير اللفظي المتصل بعناصر فوق لسانية extralinguistiquesمثل السياق، العلاقة بين المتحدثين، الايماءات والإشارات التي تتحكم في ترجمة الرسالة الشفوية (Courrier et al, 2011, P60)

4.3 مفاهيم نظرية العقل:

هي مفاهيم مجردة يتم الكشف عنها في سلوكيات معينة، تشير إلى وعي الفرد بأن الآخرين قد يكون لديهم حالات عقلية ومعتقدات مختلفة عن معتقداته، وتنقسم طبيعة التمثيلات العقلية إلى: معرفية (مفهوم قراءة الأفكار مثلا) وعاطفية (مفهوم التعرف على الانفعالات مثلا)، ويعتبر النجاح في تطويرها عند الطفل دليلا على قدرته على فهم الظواهر الاجتماعية والنفسية(Doherty,2009,P7) ومن بينها نجد:

1.3.4 مفهوم التعرف على الانفعالات: هو قدرة الطفل التعرف على تعبيرات الوجه العاطفية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، التعجب، الألم..) (Nader-Grosbois, Thirion-Marissiaux, 2011, P96).

2.3.4 مفهوم تفسير الحالات الانفعالية: وهو قدرة الطفل على تفسير العاطفة على أساس سياق معين، من خلال استخدام قصص قصيرة تختلف نهايتها وفقًا للسياق العاطفي (Thirion-Marissiaux, Nader-Grosbois, 2008, P388)

3.3.4 مفهوم القدرة على التمويه: تتحقق هذه المهمة حسب الباحثين (Oswald, Ollendick, 1989) من خلال إدراك الطفل لتغيير مكان الشيء بإخفاء جسم صغير في أحد يديه، يوفر هذا الاختبار معلومات عن قدرة الطفل على تضليل شريكه فيما يتعلق بموقع الشيء (Thirion-Marissiaux, Nader-Grosbois, 2008, P374).

4.3.4 مفهوم قراءة الأفكار: هو حسب الباحث (Cohen, 1998) قدرة الطفل أن يفسر سلوك شخص آخر في كل موقف من المواقف التي يتعرض لها (زغيش، 2012، ص208)

5.3.4 مفهوم تغير التصور: هو قدرة الطفل على أن يرى شيء ملموس بصور مختلفة حسب وجهة النظر البصرية للآخر (Flavell et al ,1981)

6.3.4 مفهوم التمييز بين الحقيقة والشبه: يقيم هذا المفهوم حسب الباحث (Flavell,1986) قدرة الطفل على التمييز بين المظهر المضلل للشيء وما هو موجود عليه فعلا، وأيضا قدرة الطفل على الحكم أن الآخر لديه اعتقاد خاطئ بشأن شيء ما عندما اكتشف أنه يشبهه فقط وليس هو فعلا (Thirion-Marissiaux, Nader-Grosbois, 2008, P389).

7.3.4 مفهوم المحتوى الغامض: هو قدرة الطفل على الحكم كيف يمكن أن يكون الشخص الآخر مخطئا حول ما يعتقده عن المحتوى المعتاد لشيء ما بعد تغييره (Nader-Grosbois, Houssa, 2016, P149)

8.3.4 مفهوم الاعتقاد الخاطئ: ويعود هذا المفهوم لأول مرة للباحث بارون-كوهين (Baron-Cohen,1985) لمعرفة قدرة الطفل التوحدي على استنتاج الحالة العقلية للآخر، والحكم على قدرة شخص آخر على معرفة مكان الشيء بعد تغيير موضعه علما بأنه لم ير سوى مكانه الأول، من خلال تجربة الدميتين "سالي وآن".

إضافة إلى هذه المفاهيم فهناك مفاهيم أخرى أعقد ولا تسمح القراءة الذهنية المحدودة للأطفال الأصغر سنا غالبا من إدراكها كـ: مفهوم الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية وهو ما يمكن أن يفهمه الأطفال حول الاعتقاد الخاطئ لشخص ما بما يعتقده عن شخص آخر، ويتطور هذا المفهوم ابتداء من 5-6 سنوات (Doherty,2009,P68) إضافة إلى مفهوم السخرية والنكتة والاستعارة والمشاعر المخفية (إظهار السعادة رغم الحزن مثلا) والقراءة في العيون ...

5. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.5 منهج الدراسة:

المنهج المناسب للوصول إلى مبتغى هذه الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها هو المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، فمن خلال هذا المنهج نسعى إلى التحليل الدقيق لصعوبات الفهم الشفهي ومفاهيم نظرية العقل لدى الطفل التوحدي، وتحديد خصائص هذه الفئة في ضوء المتغيرات المذكورة.

2.5 حدود الدراسة:

1.2.5 الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى الجمعية الولائية "تواصل" لأطفال التوحد التي تتواجد بحي النصر - باتنة- والتي تأسست سنة 2011 من طرف مجموعة من أولياء الأطفال المصابين بالتوحد، كمحاولة لتوحيد جهودهم في شكل جمعوي منظم، تشمل أخصائيين أرطفونيين ونفسانيين وأفراد متطوعين للتكفل بهذه الفئة.

2.2.5 الحدود الزمانية: من 01 مارس إلى 14 مارس 2020

3.5 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من حالتين (ذكور) ذوي اضطراب طيف التوحد درجة خفيفة أعمارهما على التوالي 8 سنوات و8 أشهر و9 سنوات وشهر، تم اختيارهما بطريقة قصدية حسب الخصائص التالية:

- أعمارهما فوق 5 سنوات (العمر الذي يتم فيه اكتساب مفاهيم نظرية العقل عند الطفل العادي)

- يملكان الحد الأدنى من القدرات اللغوية التي تسمح لهم بالتواصل مع الفاحص وأداء الاختبارات الخاصة بالقراءة الذهنية
- بدون إعاقة ذهنية

جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة

الحالة	العمر الزمني	الجنس	درجـــــــة التوحد	اضطرابات سلوكية	معلومات إضافية
الحالة 1	9 سنوات وشهر (109 شهرا)	ذكر	خفيف	غيـاب اضـــــطرابات سلوكية	مدمجين في قسم خاص بأطفال التوحد - سنة أولى – بمدرسة ابتدائية ويستفيدان من حصص أرطفونية ودروس دعم بالجمعية
الحالة 2	8ســـــنوات و8 أشهر(116شهرا)	ذكر	خفيف	غيـاب اضـــــطرابات سلوكية	

4.5 أدوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على:

- **الملف الطبي للحالات (تشخيص التوحد)**
- **اختبار ذكاء الأطفال المصور واللفظي لإجلال سري (1988):** يهدف لقياس الذكاء لدى الأطفال من سن 3-9 سنوات، يتكون من جزئين جزء مصور وجزء لفظي، اعتمدنا عليه لتحديد العمر العقلي للحالات واستبعاد الإعاقة الذهنية كسبب في الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي على مستوى متغيرات البحث، وفي نفس الوقت تقييم القدرات اللغوية للحالات (من خلال الجزء اللفظي للاختبار) التي تسمح بأداء الاختبار الخاص بالقراءة الذهنية ، تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة عيواج صونيا من جامعة باتنة سنة 2012 في دراسة نشرت سنة 2018على عينة إجمالية قدرت ب 830 تلميذ وتلميذة، تم حساب خصائصه السيكومترية على 150 حالة وهو اختبار **ثابت (قيمة معامل الارتباط بيرسون** بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد تقسيم العينة إلى 3 فئات 0,88 و 0,93 و 0,92 وكلها قيم دالة عند 0,01) وصادق (**قيمة معامل الصدق الذاتي** 0,93 **و** 0,96 **و** 0,95 على التوالي وكلها قيم دالة) (عيواج، 2018، ص 93)
- **اختبار الفهم الشفهي O52 لعبد الحميد خمسي(1987):** موجه للأطفال في عمر 03 الى 07 سنوات، مكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة (دحال، 2005)، يهدف للكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي المعجمية (L)، الصرفية التركيبية (M-S) القصصية (C)، سلوك المواظبة على الخطأ، تغيير التعيين، التصحيح الذاتي، حيث يقوم الفاحص بقراءة الجملة وعلى الطفل أن يعيّن صورة الحادثة التي تناسب الجملة بالإشارة إليها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في قياس الفهم الشفهي على الإستراتيجية الصرفو تركيبية (M-S) لأنها

تغطي أكبر عدد من الحوادث في الاختبار(23 حادثة) وبالتالي تقيس عدد كبير من متغيرات الصرف والنحو، نذكر على سبيل المثال: حروف الجر، الضمائر، البنية المكانية، الجمع، المفرد،... الخ، ما يسمح للطفل بتنشيط جميع قدراته اللسانية التي اكتسبها، فالطفل الذي يجتاز هذا المستوى يعني أنه قادر على اجتياز الفهم المعجمي بنجاح.

- **اختبار القراءة الذهنية لزغيش وردة:** وهي مجموعة تتكون من ثمانية (08) اختبارات تقيس مستويات مختلفة من القراءة الذهنية، من إعداد الباحثة زغيش وردة سنة 2012، على عينة تتكون من 30 طفل (4-6 سنوات)، وجميعها تتميز بالصدق (جميع الاختبارات دالة عند 0,01) والثبات (بلغت قيمته0.83 باستعمال طريقة معامل ألفا كرونباخ)، تظهر أبعاد الإختبار (فروعه) في:

- **قراءة الأفكار:** يتمثل هذا الاختبار في سرد موقفين للطفل أحدهما خاص بأحمد والآخر بليلى والولدان، وعلى الطفل أن يفسر سلوك كل منهما.
- **التعرف على الحالة الإنفعالية:** عبارة عن مجموعة من صور وجه يظهر انفعالات مختلفة نضعها أمام الطفل، ونطلب منه تسمية وتعيين وتقليد الانفعال الموجود في كل صورة.
- **تفسير الحالات الانفعالية:** عبارة عن 3 قصص مصورة تعبر عن حالات انفعالية مختلفة، يُدعى الطفل إلى تحديد الحالة العاطفية للبطل الرئيسي من خلال تعيين صورة إحدى المشاعر (الفرح، الحزن...)، ثم يبرر إجابته
- **القدرة على التمويه:** نقوم بإخفاء شيء ما داخل اليدين وخلف الظهر ونطلب من الطفل تخمين مكان الشيء
- **تغيير التصور:** نضع مجسم "جندي" بين الفاحص والطفل ونطلب من الطفل تعيين وجهة نظر كل منها حسب ما يقابله.
- **التمييز بين الحقيقة والشبه:** نعطي للطفل مبراة على شكل وجه ضاحك وأخرى على شكل منزل ونطلب منه إخبار الفاحص عن ماهية الشيء في الحقيقة وماذا يشبه للتمييز بينهما.
- **المحتوى الغامض:** نعطي للطفل كيس "شيبس" بداخله "أقلام" ونطلب منه توقع ما سيظن شخص آخر أنه بداخل الكيس وهو لم ير محتوى الكيس.
- **الاعتقاد الخاطئ:** يتمثل في شخصيتين تم تجسيدهما في هذه الدراسة بدميتين، تقوم الأولى "سلمى" بمشط شعرها وتضع المشط، لتأتي بعدها "ليلى" لتغيير مكانه دون علمها، ثم نطلب من الطفل تحديد مكان المشط الذي تعتقده "سلمى".

6. نتائج الدراسة:

جدول رقم (02): يوضح نتائج اختبار الذكاء

الحالة	نتائج اختبار الجزء المصور45/	نتائج اختبار الجزء اللفظي 45/	الدرجة 90/	العمر العقلي	وجود/غياب إعاقة ذهنية
الحالة 1	40	35	75	8سنوات و3 أشهر(99شهرا)	غياب إعاقة ذهنية
الحالة 2	38	36	74	7سنوات و11شهرا(95شهرا)	غياب إعاقة ذهنية

تظهر نتائج اختبار الذكاء أن الحالتين لا تعانيان من إعاقة ذهنية، إضافة إلى امتلاكهما لقدرات لفظية (حسب ما يبينه الجزء اللفظي للاختبار) تسمح لهما بالتواصل مع الفاحص وأداء الاختبارات الخاصة بالقراءة الذهنية.

1.6 عرض وتحليل نتائج الحالة 1:

1.1.6 عرض وتحليل نتائج إختبار الفهم الشفهي :

جدول رقم(03): يوضح نتائج إختبار الفهم الشفهي للحالة 2

	الإجابات الصحيحة في D1	الإجابات الصحيحة في D2	مجموع الإجابات الصحيحة في D1 وD2	مجموع الإجابات الخاطئة في D1 وD2	مجموع الإجابات
العدد	10	4	14	9	23
النسبة	44%	17%	61%	39%	100%

*D1 : التعيين الأول *D2 : التعيين الثاني

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحالة لم تتمكن من الإجابة على كل بنود الاختبار، حيث برزت الصعوبة في نسبة الإجابات الخاطئة والتي بلغت 39%، وهي مرتفعة عند مقارنة مستوى الاختبار مع العمر العقلي للحالة، حيث تمكنت الحالة من فهم 10 جمل منها في التعيين الأول (44%) و4 جمل في التعيين الثاني (17%)، ما يدل على وجود تشتت في الانتباه أثناء التعيين الأول، مما استدعى إعادة التعليمة للمرة الثانية وإعطاء فرصة للتصحيح الذاتي.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأداء الحالة أثناء الاختبار، وجدنا أنها تجد صعوبة في إدراك ظرف المكان فمثلا اختارت الصورة التي تمثل "وراء" بدل " أمام" في الجملة ، كما أشارت إلى الصورة التي تدل على "السيارة "أمام" المنزل " بدل "السيارة "بين" المنازل"، إضافة لصعوبة في فهم الجمل الاستفهامية، فهم الأفعال، الجمل المعقدة التي تحتوي على عدة مكونات لغوية، حيث تجد الحالة صعوبة في تمييز الفاعل عن المفعول به خاصة في حال تم تعويض المفعول به بضمير متصل ، في حين نجحت في فهم الجمل البسيطة والجمل التي تحتوي حروف الجر والنفي والمقارنة.

2.1.6 عرض وتحليل نتائج اختبار القراءة الذهنية:

جدول رقم(04): يوضح نتائج اختبار قراءة الأفكار للحالة 1

استجابة الموقف1	استجابة الموقف2	العلامة / 2
0	0	0

لم تحقق أي نتيجة في قراءة الأفكار دليل على عدم فهم ما يفكر فيه الآخر في وجود وضعية ما، حيث استمرت في إعادة أحداث القصتين بدون ترتيب أو تفسير، مع تداخل بين الموقفين ثم الخروج عن الموضوع.

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار التعرف على الانفعالات من خلال الصور للحالة 1

نوع الإجابة	الفر ح	الحز ن	الغض ب	الخو ف	التعج ب	الأل م	العلامة /09
التسمية	0.5	0.5	0	0	0	0	04
التعيين	0	0.5	0	0	0	0	
التقليد	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0	

حققت نتيجة متوسطة في إختبار التعرف على الانفعالات من خلال الصور حيث تمكنت من تقليد الانفعالات بشكل جيد مقارنة بقدرة ضعيفة سواء على تسميتها أوتعيينها، فلم تتمكن من تسمية أغلبها ما عدا الفرح والحزن الذين عبرت عنهما بالفعلين "يضحك" ويبكي"، بالمقابل تمكنت من تقليد أغلبها.

جدول رقم(06): يوضح نتائج إختبار تفسير الحالات الإنفعالية للحالة 1

	قصة النزهة	قصة ضرب الرجل على الرأس	العلامة /03
الإستجابة	0.5	0	02
التبرير	0.5	0	
إختيار الصورة	0.5	0.5	

حققت نتيجة جيدة في الاختبار، حيث تمكنت من اختيار الصورة المناسبة في كل موقف بشكل جيد، لكن القدرة على الاستجابة وتبرير سبب الانفعال كانت ضعيفة، حيث تمكنت من تفسير الحالة الإنفعالية للأم في قصة النزهة، لكنها وجدت صعوبة في تبرير غضب الرجل، واكتفت باختيار صورة الألم الموافقة للموقف.

جدول رقم(07): يوضح نتائج إختبار القدرة على التمويه للحالة 1

وضـــع اليـدين وراء الظهر أثناء الإخفاء	إظهـار اليـدين مغلقتين والتمكن من إخفاء الشيء	إدراك تغيـير مكـان الشيء عند الفاحص	تغيـير مكـان الشـيء عند الطفل	العلامة / 02
0	0.5	0	0	0.5

أداء الحالة في إختبار القدرة على التمويه كان ضعيفا جدا، فشلت الحالة في إخفاء الشيء وراء ظهرها، وأيضا في تكهن مكان الشيء عند الفاحص، فكانت تنظر دون استيعاب لسؤال التعليمة "أين هو الشيء؟"، ثم تستمر بالضحك في كل مرة لا تجد فيها الشيء أو تفشل في إخفائه.

جدول رقم (08): يوضح نتائج إختبار تغير التصور للحالة 1

الجندي مقابل الطفل		الجندي مقابل الفاحص			
ماذا ترى؟	ماذا أرى أنا؟	ماذا ترى؟	ماذا أرى أنا؟	لمـاذا لا نســتطيع رؤيـة نفس الجهة أنا و أنت؟	العلامة /03
0.5	0.5	0.5	0.5	0	02

نجحت الحالة في إدراك أن ما يراه البالغ الجالس أمامه يختلف عما تراه هي، لكنها فشلت في تبرير اختلاف تغير التصور.

جدول رقم (09): يوضح نتائج إختبار التمييز بين الحقيقة والشبه للحالة 1

	السؤال الأول	السؤال الثاني	العلامة /03
المنبه 1 منزل	0.5	01	03
المنبه 2 وجه ضاحك	0.5	01	

حققت الحالة علامة كاملة في الاختبار، حيث تمكنت من التمييز بين الحقيقة وهي المبراة وبين ما تبدو عليه قبل فتحها "وجه ضاحك" أو "منزل".

جدول رقم (10): يوضح نتائج إختبار المحتوى الغامض للحالة 1

ماذا يوجد بهذا الكيس؟	لو نادينا أحد زملائك وسألناه ماذا يوجد بداخل الكيس؟ كيف يكون جوابه؟	العلامة / 1.5
0.5	0	0.5

أداء الحالة في إختبار المحتوى الغامض كان ضعيفة جدا، تعرفت الحالة على محتوى الكيس ظاهريا لكنها فشلت في إدراك أن ما قد يعتقده شخص آخر لم ير محتوى الكيس يختلف عما بداخله.

جدول رقم (11): يوضح نتائج إختبار الاعتقاد الخاطئ للحالة 1

أين ستبحث سلمى عن مشطها عندما تعود؟	أين خبأت سلمى المشط؟	أين هو الآن؟	هل رأت سلمى ليلى عندما غيرت مكان المشط؟	العلامة /02.5
0	0	0.5	0	0.5

أداء الحالة في إختبار الاعتقاد الخاطئ كانت ضعيفا جدا، حيث لم تتمكن من معرفة أين خبأت سلمى مشطها ولا أين ستبحث عنه عندما تعود، الإجابة الوحيدة الصحيحة بين إجابات الاختبار هي معرفة مكان المشط حاليا بالإشارة إليه.

2.6 عرض وتحليل نتائج الحالة 2:

1.2.6عرض وتحليل نتائج اختبار الفهم الشفهي:

جدول رقم(12): يوضح نتائج إختبار الفهم الشفهي للحالة 2

	الإجابات الصحيحة في D1	الإجابات الصحيحة في D2	مجموع الإجابات الصحيحة في D1 وD2	مجموع الإجابات الخاطئة في D1 وD2	مجموع الإجابات
العدد	12	04	16	07	23
النسبة	52%	17%	69%	31%	100%

*D1 : التعيين الأول *D2 : التعيين الثاني

حققت الحالة 02 نتائج أحسن حيث تمكنت من فهم (69%) من مجموع الجمل لكنها بالمقابل ارتكبت نسبة معتبرة من الأخطاء أيضا (31%)، تمكنت الحالة من فهم 12 جملة منها في التعيين الأول (52%) ما يدل على قدرة في الفهم الفوري أحسن من الحالة 01، لكنها تظل ضعيفة رغم ذلك وتدل على وجود صعوبة في فهم الحالة لبقية الجمل، إضافة

إلى فهم 04 جمل في التعيين الثاني (17%) ما يدل على استخدام استراتيجية التصحيح الذاتي بشكل متماثل مع الحالة 01.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأداء الحالة أثناء الاختبار، وجدنا أنها تجد صعوبة في الجمع والمفرد، حيث اختارت إجابة شاذة في البداية ثم إجابة تدل على "عصفور واحد يطير" بدل تعيين الصورة التي تدل على الجمع، كما وجدت صعوبة في المقارنة في الصفات (حيث ارتكبت أخطاء في تعيين الصورة التي تدل على "أكبر" وأقل")، حروف الجر، الجمل الاستفهامية، في المقابل، تمكنت من فهم ظرف المكان "تحت" وأمام" والجمل البسيطة.

2.2.6 عرض وتحليل نتائج اختبار القراءة الذهنية:

جدول رقم(13): يوضح نتائج اختبار قراءة الأفكار للحالة 2

استجابة الموقف1	استجابة الموقف2	العلامة / 02
0	0	0

فشلت الحالة في تفسير سلوك أحمد (في الموقف الأول) فكانت تكرر سرد القصة عند طرح سؤال " لماذا تصرف أحمد بهذه الطريقة؟"، أما في الموقف الثاني الخاص بليلى، عجزت على فهم السؤال "ماذا يريد الولدان؟"، حيث كانت تجيب " طاحت.. تبكي.. جات للحديقة مع بابا.."، ونلاحظ أنها أفعال ملموسة بدل الفعل "يريد"، وتعود على ليلى لا على الولدين.

جدول رقم (14) يوضح نتائج إختبار التعرف على الانفعالات من خلال الصور

	الفرح	الحزن	الغضب	الخوف	التعجب	الألم	العلامة /09
التسمية	0.5	0.5	0.5	0	0	0	07
التعيين	0.5	0.5	0.5	0.5	0	0.5	
التقليد	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	

تمكنت الحالة من التعرف الجيد على انفعالات "الفرح" "الحزن" "الغضب" تسمية وتعيينا وتقليدا، لكنها وجدت صعوبة في التعرف على حالات "الخوف" "التعجب" والألم" واكتفت بتقليدها فقط.

جدول رقم(15): يوضح نتائج إختبار تفسير الحالات الإنفعالية للحالة 2

	قصة النزهة	قصة ضرب الرجل على الرأس	العلامة /03
الاستجابة	0	0.5	01
التبرير	0	0	
اختيار الصورة	0.5	0	

لم تتمكن الحالة من تفسير الحالة الإنفعالية في كلتا القصتين وذلك لأنها لم تتمكن من فهم أداة الاستفهام "لماذا" في تبرير الاستجابة حيث كانت تعيد تقليد رد فعل الشخصية دون تبرير.

جدول رقم (16): يوضح نتائج إختبار القدرة على التمويه للحالة 2

وضع اليدين وراء الظهر أثناء الإخفاء	إظهار اليدين مغلقتين والتمكن من إخفاء الشيء	إدراك تغيير مكان الشيء عند الفاحص	تغيير مكان الشيء عند الطفل	العلامة / 02
0.5	0.5	0	0	01

فشلت الحالة في إدراك تغير مكان الشيء سواء عندها أو عند الفاحص، حيث كانت تعيد إخفاء الشيء في نفس اليد وراء الظهر كما كانت تبحث في نفس اليد عند الفاحص وذلك بعد 10 محاولات.

جدول رقم (17): يوضح نتائج إختبار تغير التصور للحالة 2

الجندي مقابل الطفل		الجندي الفاحص مقابل			
ماذا ترى؟	ماذا أرى أنا؟	ماذا ترى؟	ماذا أرى أنا؟	لماذا لا نستطيع رؤية نفس الجهة أنا و أنت؟	العلامة /03
0.5	0.5	0.5	0.5	0	02

نجحت الحالة في إدراك أن ما يراه البالغ الجالس أمامها يختلف عما تراه هي، وفشلت في تبرير هذا الاختلاف.

جدول رقم (18): يوضح نتائج إختبار التمييز بين الحقيقة والشبه للحالة 2

	السؤال الأول	السؤال الثاني	العلامة /03
المنبه 1 منزل	0.5	01	03
المنبه 2 وجه ضاحك	0.5	01	

أظهرت نفس الأداء الجيد للحالة 01 حيث تمكنت من التمييز بين الحقيقة وهي المبراة وبين ما تبدو عليه قبل فتحها، فكانت تجيب بأنها مبراة على شكل وجه أو مبراة على شكل منزل.

جدول رقم (19): يوضح نتائج إختبار المحتوى الغامض للحالة 2

ماذا يوجد بهذا الكيس؟	لو نادينا أحد زملائك وسألناه ماذا يوجد بداخل الكيس؟ كيف يكون جو ابه؟	العلامة / 1.5
0.5	0	0.5

تعرفت الحالة 02 على محتوى الكيس ظاهريا لكنها فشلت في إدراك أن ما قد يعتقده شخص آخر لم ير محتوى الكيس يختلف عن محتوى الكيس.

جدول رقم (20): يوضح نتائج إختبار الاعتقاد الخاطئ للحالة 2

أين ستبحث سلمى عن مشطها عندما تعود؟	أين خبأت سلمى المشط؟	أين هو الآن؟	هل رأت سلمى ليلى عندما غيرت مكان المشط؟	العلامة /02.5
0	0	0.5	0.5	01

تواجه الحالة صعوبة في فهم أن الحالة الذهنية لسلمى قد تكون خاطئة ومختلفة عما هو موجود فعلا، فكانت إجابتها صحيحة فقط في تحديد مكان المشط وفي رؤية سلمى لليلى عند تغيير مكانه.

❖ تلخيص نتائج الحالتين:

في الحالتين اللتين تمت عليهما الدراسة فإن النتائج التي تم الكشف عنها سابقًا يمكن تلخيصها في الشكل التالي كما يلي:

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية توضح نتائج الحالتين في اختبارات الفهم الشفهي ونظرية العقل

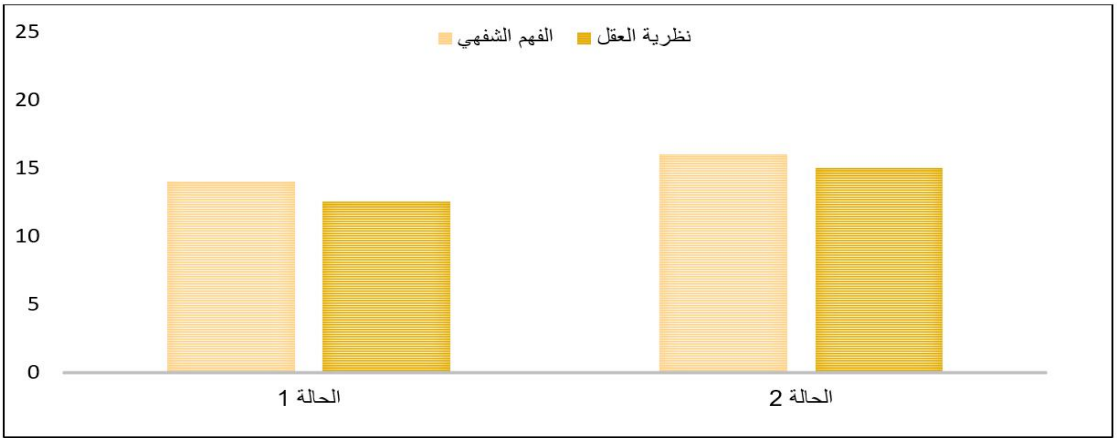

المصدر: الباحثة

حسب ما يبينه الشكل (01) أظهرت الحالة 01 صعوبات في الفهم الشفهي بعدد إجابات صحيحة (14) وانعكست على نتائج أضعف في القراءة الذهنية بـ(12,5)، أما الحالة 02 فقد بلغ عدد الإجابات الصحيحة (15) في اختبار الفهم الشفهي و(16) إجابة في اختبار القراءة الذهنية،

وتتوزع نتائج مفاهيم نظرية العقل كالتالي:

الشكل رقم (02): أعمدة بيانية توضح توزيع نتائج الحالتين على مفاهيم نظرية العقل

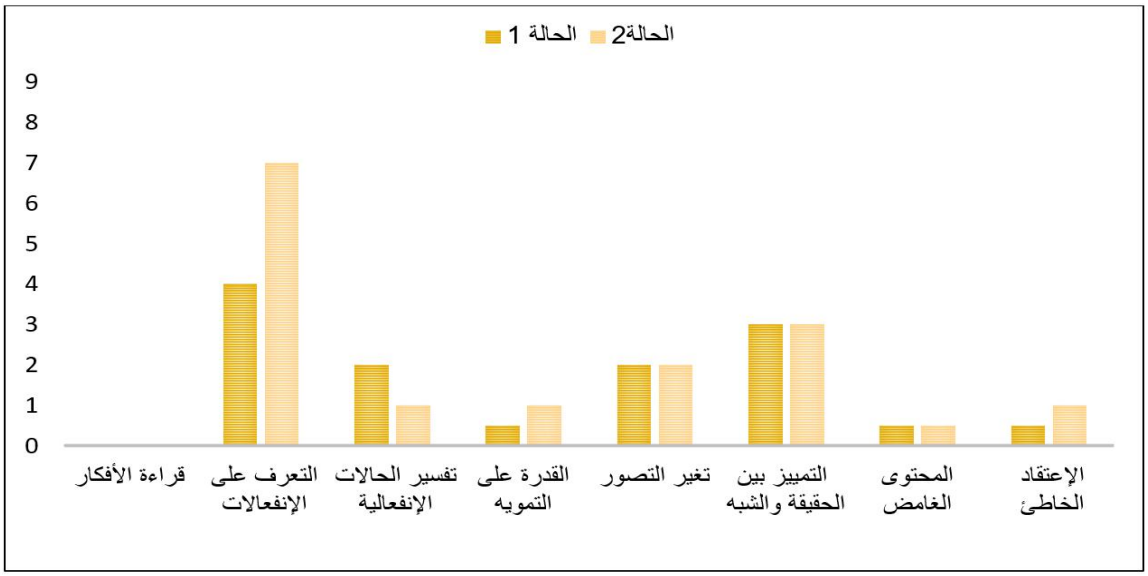

المصدر: الباحثة

- حققت كلا الحالتين نتيجة منعدمة في قراءة الأفكار
- حققت كلا الحالتين نتيجة متساوية وجيدة في تغير التصور والتمييز بين الحقيقة والشبه
- حققت كلا الحالتين نتيجة متساوية وضعيفة جدا في المحتوى الغامض
- حققت الحالة 1 نتيجة أحسن من الحالة 2 في تفسير الانفعالات، بينما حققت الحالة 2 نتائج أحسن من الحالة 1 في التعرف على الانفعالات، القدرة على التمويه والاعتقاد الخاطئ، ونتائج الحالتين في اختبارات الانفعالات كانت أفضل مقارنة بباقي المفاهيم.

7. المناقشة العامة للنتائج:

انطلاقا من التحليل الكمي والكيفي لنتائج الحالتين تبين أن صعوبات الفهم الشفهي واحدة من المشاكل الأساسية التي يواجهها الأطفال التوحديون في تطوير لغتهم، هذه النتائج توافق نتائج دراسة (أدافر، 2012) التي توصلت من خلال تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي إلى ضعف الأطفال التوحديين في الاستراتيجية الصرفية النحوية والقصصية، إضافة إلى سلوك المواظبة على الخطأ وتغيير التعيين ونتائج قليلة في سلوك التصحيح الذاتي وذلك قبل إخضاع الحالات للتكفل، ثم تحسنها بعد إخضاعها للتربية الصوتية.

ويمكن تفسير هذه الصعوبات في الفهم الشفهي "لسانيا" بتأخر في اكتساب مكونات بنية اللغة الإستقبالية على المستويات اللسانية (المعجمي، الدلالي، الصرفوتركيبي) مقارنة بالعمر الزمني لدى الحالات، وبالتحديد تأخر في اكتساب القواعد النحوية (الضمائر، الأفعال، ظرف المكان والزمان...) التي تزيد من تعقيد هذه البنية. حيث يجد الطفل التوحدي

صعوبة في بناء الصورة الذهنية المناسبة لجميع مكونات الجملة للربط بين الدال والمدلول، وبالتالي يظهر خلل في دمج المعلومة اللغوية وفقا للسياق الدلالي لها وبطء في معالجة المعلومة المسموعة.

أما معرفيا فإن تدخل عامل القصور في الانتباه والاندفاعية يؤثر على عملية الفهم وهو أحد الاضطرابات المنتشرة لدى هذه الفئة (سليمان،2014، ص44)، فالأخطاء التي ارتكبتها الحالات في التعيين الأول كانت نتيجة ضعف القدرة على استمرارية الانتباه ولذلك قامت بتصحيح بعض إجاباتها بعد إعادة التعليمة في التعيين الثاني، كما قد يعود لضعف في الذاكرة الدلالية حسب ما أشارت إليه دراسة الباحثين (بن حمو، حوله، 2021) إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات الفهم الشفهي والذاكرة الدلالية لدى الطفل التوحدي.

ونلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أنه كلما زادت صعوبات الفهم الشفهي لدى الحالة كلما كانت القدرة على القراءة الذهنية أقل، هذه النتائج تتفق مع دراسة (يوب،2016) التي توصلت إلى وجود فروق دالة في أداء مهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد تبعا للمستوى اللغوي، وكذلك مع دراسة (زغيش، 2012) التي توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين القراءة الذهنية والقدرة الاتصالية بجانبيها الشكلي والوظيفي وأن الارتباط مع القراءة الذهنية في الجانب الشكلي يكون في المستوى الصرفوتركيبي أكبر من المستوى المعجمي.

يمكن تفسير هذه النتائج، بأن الطفل التوحدي الذي يعجز عن فهم المعاني المباشرة للإنتاجات الشفهية، يعجز حتما على إدراك الحالات الذهنية والمعاني التي يصعب الوصول إليها بشكل مباشر، لأن هذا يعتمد على مدى قدرته على تطوير المعجم النفسي الذي يعبر عن المشاعر والحالات العاطفية والفكرية، فالطفل التوحدي يظهر ضعفا في تمثيل الأفعال المجردة " يعتقد" "يريد" " يشعر" في شكل صورة ذهنية وإعطائها معنى. وما يدعم العلاقة بين هذين المتغيرين، التجارب الاجتماعية للطفل التي تطور قدراته على الفهم الشفهي وكذلك تجعل استنتاجاته أكثر صلة بالحالات العقلية للآخرين.

أما ضعف الحالتين في إدراك بعض مفاهيم نظرية العقل يرجع للطابع اللفظي الذي تتميز به، حيث تتطلب قدرات جيدة في الفهم الشفهي لاستيعاب المواقف الخاصة باختبار هذه المفاهيم، فالطفل التوحدي لا يتمكن من تحليل رسالة صوتية أو تقسيمها إلى وحدات (كلمات) منفصلة، بل يعالج الجمل والعبارات بطريقة كلية "gestalt" (Schopler,1985,P82)، لذلك يجد صعوبة في تحليل البنية الصرفوتركيبية للوضعية القصصية أثناء سرد الموقف، الضمائر المختلفة، فهم الاتساق بين الجمل التي تضمن تجانس القصة (الفعل، الفاعل، والمفعول به)، فهم سؤال التعليمة اللفظية في اختبارات القراءة الذهنية والأداة "لماذا" التي تتطلب التبرير، بالمقابل فإن إدراك مفاهيم التعرف على الحالة الإنفعالية، تغيير التصور، التمييز بين الحقيقة والشبه بشكل أحسن يعود لاعتمادها على الدعم البصري المرتبط بالنمو الشخصي للطفل (صور الانفعالات، اللعب الرمزي بالجندي، استخدام المبراة) ما جعلها ملموسة وواقعية.

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة التحليلية لصعوبات الفهم الشفهي ومفاهيم نظرية العقل لدى الطفل التوحدي، نجد أنها حاولت الربط بين متغيرين لم يتم الجمع بينهما من قبل في حدود علم الباحثة ، فمعظم الدراسات التي تناولت نظرية العقل قامت بربطها مع الإنتاج الشفهي رغم كون الفهم السيرورة المعرفية المسؤولة عن إدراك معاني الألفاظ قبل إنتاجها، كما أن الفهم يتطور فيما بعد إلى فهم سلوك الآخرين من خلال الاعتماد على حالاتهم النفسية الداخلية مثل عواطفهم وأفكارهم ورغباتهم ما يحقق لهم الاندماج داخل المجتمع، وقد توصلت إلى نتائج تعتبر إضافة لمجال البحث في اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي، يمكن إيجازها في أن الطفل التوحدي يجد صعوبة في الفهم الشفهي ومفاهيم نظرية العقل بشكل رئيسي في المفاهيم اللفظية، والمفاهيم المجردة، فكلما زادت صعوبات الفهم الشفهي كلما كانت القدرة على القراءة الذهنية أقل، بالمقابل يحقق نتائج أحسن في مفاهيم التعرف على الحالة الإنفعالية ، تغيير التصور، التمييز بين الحقيقة والشبه.

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقترح:

- ضرورة التدريب المكثف لعملية الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي لأنها تعتبر ركيزة الإنتاج اللغوي.
- تنمية التواصل غير اللفظي والقدرة على إدراك الحالات العاطفية والانفعالات لدى فئة ذوي طيف التوحد
- بناء برامج علاجية تعتمد على التكفل بالفهم الشفهي لتنمية مفاهيم نظرية العقل
- بناء برامج إرشادية للأولياء تعتمد على تحسين قراءة العقل ورفع مستوى الأداء في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي
- تعميم المقترحات السابقة على مختلف الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة والتواصل.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أدافر، لامية (2012). *دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا، الجزائر.

- بن حمو، محمد الهادي، حوله، محمد. (2021، 17جويلية). *استراتيجيات الفهم الشفهي وعلاقتها بالذاكرة الدلالية عند الطفل التوحدي*. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07 (01)، ص ص 123 -139.

- دحال، سهام (2005). *دراسة وتحليل إستراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر.

- زغيش، وردة (2012). *صعوبات الاتصال اللفظي وعلاقتها بالقدرة على القراءة الذهنية (نظرية العقل) دراسة مقارنة بين أطفال التوحد وأطفال مصابين بمتلازمة داون الأطفال المضطربين كلاميا الأطفال العاديين*. مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، الجزائر.

- سليمان، سناء محمد (2014). *الطفل الذاتوي (التوحدي) بين الغموض والشفقة... والفهم والرعاية*. عالم الكتب للنشر.

- عيواج، صونيا (2018). تكييف اختبار ذكاء الأطفال المصري للدكتورة إجلال يسري على البيئة الجزائرية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5 (43)، ص 93- 116.

- يوب، زهرة (2016). نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(20)، ص81-95.

المراجع الأجنبية:

- Association américaine de psychiatrie (2013). *DSM-5® Manuel Diagnostique et Statistique des Troubles Mentaux* (traduction française Marc-Antoine Crocq et al, 2015), Publié par Elsevier Masson SAS.

- Baron-Cohen, S., Alan, M., Leslie, U. & Frith (1985*). Does the autistic child have a "theory of mind".* Cognition journal, 21(1), P37 – 46.

- Baron-Cohen, S. (1997). *Mindblindness: An essay on autism and theory of mind*. MIT press.

- Courrier, C., Lederlé, E., Brin, F & Masy, V. (2011). *Dictionnaire d'orthophonie* (3ème éd). France : ortho édition

- Doherty, M. J (2009). *Theory of Mind How Children Understand Others' Thoughts and Feelings (1st ed)*. New York: Psychology Press.

- Flavell, J. H., Everett, B. A., Croft, K., & Flavell, E. R. (1981). *Young children's knowledge about Visual perception: Further evidence for the Level 1–Level 2 distinction*. *Developmental psychology*, *17*(1), 99.

- Hoogenhout.M & Malcolm-Smith.S (2016). *Theory of mind predicts severity level in autism*. Autism review 21(2), P 1-11.

- Gernsbacher, M. A., Morson, E. M., & Grace, E. J. (2016). *Language and speech in autism.* Annual review of linguistics, 2, 413-425.
- Koster-Hale, J. & Saxe, R. (2013). *Theory of Mind: A Neural Prediction Problem*. Neuron journal, 79 (5), P836-848.
- Maenner, M. J., Shaw, K. A., & Baio, J. (2020*). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years—autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites,* United States, 2016. MMWR Surveillance Summaries, 69(4), 1.
- Nader-Grosbois, N., & Thirion-Marissiaux, A. F. (2011). *Evaluer la compréhension des états mentaux « émotions » et « croyances ».* La théorie de l'esprit : entre cognition, émotion et adaptation sociale, 95-125.
- Nader-Grosbois, N., & Houssa, M. (2016*). La Batterie de tâches de Théorie de l'esprit : Validation de la version francophone*. *Enfance*, (2), 141-166.
- Premack, D. & Woodruff, G (1978). *Does the chimpanzee have a theory of mind?* A special issue on cognition and consciousness in Nonhuman Species, 1(4), p 515-526.
- Schopler, E. & Mesibov Gary, B. (1985). Communication Problems in Autism. New York: Plemn Press.
- Tager-Flusberg, H., Paul, R., & Lord, C. (2005). *Language and Communication in Autism.* In F. R. Volkmar, R. Paul, A. Klin, & D. Cohen (Eds.), *Handbook of autism and pervasive developmental disorders: Diagnosis, development, neurobiology, and behavior* (pp. 335–364). John Wiley & Sons Inc.
- Thirion-Marissiaux, A. F., & Nader-Grosbois, N. (2008). *Profils longitudinaux du développement de la Théorie de l'Esprit*. *Devenir*, *20*(4), 361-391.